اجتماع المثلين فاذا كان في الرد مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم
لمانع وهو وقوع الفاصل بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام
من الثلاثي فانه يسمى بذلك حملا على الاصل كذا افاده التفتازاني
وقد يمنع حصول اصل اجتماعهما في مضاعف الرباعي فضلا عن كونه
مرتين اذ الاجتماع ليس هو وجودهما في الكلمة على اي وجه كان
بل على وجه توالیهما من غير فصل وهو في الرباعي ليس كذلك
فتامل وكما يسمى الاصم يسمى ايضا المطابق له بفتح الموحدة
اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة يقال طابقت بين الشيئين
اذا جعلتهما على مقدار واحد وقد طوبق فيه بين الفاء واللام
الاولى وهو العين واللام الثانية وقد يقال طابق بفتح الباء الاول
بصيغة الثاني واصله مطابق فيه ثم حذف الجار توسعا واوصل الوصف
الى الضمير المجرور فنفسه فارتفع الضمير واستتر فيه فصار مثل
نظائره كالمشترك وهذا الاسم تختص به دون الثلاثي لفقد وجه
التسمية فيه فقال اي مثال هذا الاخير وهو المضاعف من الرباعي
قولنا زلزلا والالف للاطلاق يقال زلزل الشيء اي حركه زلزلة
وزلزالا ويجوز في مصدره الثاني فتح فائه وكسرها بخلاف السالم
فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وانما جاز فيه الفتح جبرا لما
اشتمل عليه من الثقل الحاصل بواسطة تقارب الامثال والكسر
هو الاصح لانه الاصل وبه جاء التنزيل ولما كان ههنا مظنة سؤال
وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع
ان حروفه حروف الصحيح اشرنا الى جوابه بقولنا انما هذا المضاعف
جعل معتلا نيا . والحق به في جعله من غير السالم لمناسبته للمعتل
من حيث ان المعتل اذا اجتمع فيه حرفان من حروف العلة حذف
احدهما او قلب وعوض عنه غيره فكذا في المضاعف فانه اذا
اجتمع فيه حرفان متجانسان واحد ادغم احدهما في الاخر فلهذه

المناسبة



المناسبة الحق بالمعتلات ولانه اي المضاعف المذكور بجملته لا بدال
كما يلحق حروف العلة على ما سيجي في باب المعتل والابدال كما في الشافية
هو جعل حرف من حروف يجمعها قولي : زمان صيت حده طويل :
موضع حرف اخر منها جعلا : شائعا لغير ادغام فنحو اظلم بتشديد
المعجمة في اظتلم بوضع الظاء المعجمة مكان تاء الافتعال لارادة
الادغام ليس من الابدال في شيء اذ الظاء المعجمة مكان تاء الافتعال
ليست من حروفه كما علمت والمراد بقولنا موضع حرف اخر ان يكون
العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان عينا كما في قال
ولاما ان كان لاما كما في ماء وزائدا الا على المعنى المقصود ان كان الاصل
كذلك كما في عالم بالهمز في عالم بالالف فنحو ليس اخت وبنت مما
نحن فيه وان قلنا ان التاء فيهما عوض عن المحذوف اذ ليس هو في
الحقيقة في مكانه على التفسير الذي ذكرناه وقد جمع بعضهم كما
نقله السعد الحروف التي تبدل من غيرها في قوله انصت يوم جد
طاه زل ولا يخفى فرق ما بين الجمعين وتكرير الياء في المصراع الذي
جمعناها فيه لا يضير وفيها خلاف كثير ليس هذا محل بسطه
وكل واحد من هذه الحروف المذكورة تبدل من عدة حروف
الا الصاد فانها لا تبدل الا من حرف واحد وهو السين المهملة وقد
اشبع الكلام على بيان ذلك محققو شراح الشافية فعليك به ان رمت
تفصيلا ويلحق الابدال هذا المضاعف هو في الحرف في التضعيف
اي الذي هو احد المتجانسين وذلك ان يقال امليت في امللت بابدال
اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون
الثاني وامثال ذلك كثيرة في الكلام نحو تقضى البازي اي تقضض
وحسيت بالخبر اي حسست به وتكعيت اي تكععت وكذا الرباعي
نحو دهديت دهدية اي دهدهت بمعنى دحرجت وصهصيت
اي صهصهت بمعنى قلت له صه صه وامثال ذلك وعبارة النظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)